[107] فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون ". (1) فقلت: سبحان ا العظيم ما أوضح ذلك لمن فهمه ؟ وما أعمى قلوب هذا الخلق المنكوس عن معرفته ؟ فقال عليه السلام: يا إبراهيم من هذا قال ا تعالى " إن هم إلا كالانعام بل هم أضل سبيلا " (2) ما رضي ا تعالى أن يشبههم بالحمير والبقر والكلاب والدواب حتى زادهم فقال: " بل هم أضل سبيلا ". يا إبراهيم قال ا عزوجل ذكره في أعدائنا الناصبة: " وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا " (3) وقال عزوجل " يحسبون أنهم يحسنون صنعا " (4) وقال جل جلاله " يحسبون أنهم على شئ ألا إنهم هم الكاذبون " (5) وقال عزوجل: " والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجد شيئا " (6) كذلك الناصب يحسب ما قدم من عمله نافعة حتى إذا جاءه لم يجده شيئا. ثم ضرب مثلا آخر " أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يريها ومن لم يجعل ا له نورا فماله من نور ". (7 ثم قال عليه السلام يا إبراهيم أزيدك في هذا المعنى من القرآن ؟ قلت: بلى، يا بن رسول ا قال عليه السلام: قال ا تعالى " يبدل ا سيئاتهم حسنات وكان ا غفورا

---

(1) الانفال: 37 و 38 (2) الفرقان: 44. (3) الفرقان: 21 (4) الكهف: 105 (5) المجادلة: 18 (6) النور: 40 (7) النور: 41